

5 - 6 شرح العقيدة الطحاوية (فيديو) الشرح الأول (الدرس

الخامس - الشيخ سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

احسن الله اليكم وقال رحمه الله ولا تكفر احدا ولا تقول ولا يضرنا علينا الا ولا نعم. هذه عدة جمل ذكرها. قال ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما - 00:00:00

لم يستحله هذه قضية. المصنف ماذا يقصد؟ يقصد الرد على القدريّة المعتزلة وعلى الخوارج الذين يقولون يكفر الانسان بالكبيرة يقولون الخوارج انه اذا فعل الكبيرة كفر كافر مرتد اذا زنا كفر. اذا سرق كفر. اذا كذب كفر - 00:00:30
المعتزلة قلنا لكم يقول انه بين منزلة من المنزل خرج من الاسلام ولم يدخلوا الكفر اذا فعل الكبيرة اهل السنة والجماعة يقولون لا لا تكفر احدا من من اهل القبلة بذنب اذا كان من قبيل الذنوب. ما هو من قبيل الكفريات. ولذلك الفقهاء الاسلام يذكرون ايش - 00:00:56

الذنوب ويذكرون الكفريات اين يذكرون الكفريات؟ كل الفقهاء يذكرونه في باب حكم المرتد كتاب الحدود من الفقه يذكرون فيه باب ما يذكرون حد الردة حد الزنا حد السرقة حد هذه الحدود التي هي الذنوب - 00:01:17
التي هي الذنوب يعاملون معاملة المسلم المذنب الذي عليه حد اما قطع اذا كان سرقة او رجم اذا كان او اذا كان زنا وهكذا اما ما يتعلق بالردة فله باب اسمه باب - 00:01:38

حكم المرتد الذي يوجب الردة والكفر فيذكرون الاشياء التي توجب الكفر والردة. فيقولون من سجد لصنم او سب القرآن او سب الله او سب رسوله او امتن المصحف او يذكرون انواع ليس الكفريات - 00:01:57
فيفرقون بين الذنوب ما دون الكفر وما بين الكفر. فيجعلون هذه لها سبيل وهذه لا سبيل. المصنف يقصد ما دون ايش اسباب الردة ما دون الكفر فلذلك قال بذنب. يعني بذنب دون الكفر. ما يقصد كل شيء لا - 00:02:13
وهو نفسه وغيره من فقهاء اهل الاسلام يذكرون باب حكم مرتد ويذكرون في هذه الاشياء فهو ما يتناقض ولذلك آآ يقول ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. اذا استحل الذنب - 00:02:33
المتفق على تحريمه فرقوا ايها المسلمون الذنب المختلف فيه لا قد يأتيك شخص ويقول مو ذنب يعني مثلا الكذب اختلف فيه هل هو كبيرة ام صغيرة اهل السنة وهكذا بقية الذنوب. منها ما يقول لك لا هذا ليس بذنب. المسبل اسبال الثوب. هل هو ذنب كبيرة او مكروه - 00:02:52

او ان الذنب الكبيرة الذي خيلاء فاذا هنا محل خلاف لاحظت هذا الشيء؟ ما الذي يقصد الشيخ؟ يقصد الذي لا خلاف فيه ما يستحل. اما الذي هو محل خلاف. وتجد عالم من العلماء الصالحين يقول هذا ليس بذنب - 00:03:23
نقول هذا كافر لانه استحل الذنب. لا. هو اصلا يرى انه ما هو بذنب. وين الدليل على انه ذنب ولا يكفر ضده ايضا لان العلماء عندهم اولئك يقول لك اهل السنة يخطئون ولا يكفرون بالذنوب - 00:03:44
لاحظ الخوارج المعتزلة الرافضة يكفرون. ما يقول لك هذا والله مخطئ اهل السنة لا يخطئون لان يرون انه اجتهد فإخطأ. النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران - 00:04:02
واذا اخطأ فله اجر. اجر واحد نلاحظ ما يأتي اما يخطئ يكفر ولا او يصير لا يخطئ ما دام انه اتقى الله عز وجل وبذل وسعه فليبشر

ان الله يعفو عن ذنبه. ويأجره على اجتهاده - 00:04:20

هنا اذا كان الذنب معروفا مثل شخص الزنا ما هو معروف انه حرام معروف من الدين ما يأتي شخص يقول والله انا ما ادري الا شخص لا يعرف الاسلام اسلم حديثا - 00:04:39

يوجد من يسلم حديث ما يعرفه ما يعرف ان هذا حرام وهذا كذا. فقد يأتيك ويستحله او يستحل شرب الخمر فاذا كان حديث اسلام ما يعرف او ناشر بجاهلية ناشئ ببادية ما يعرف العلم. او في بلد ما يعرف ما يعرفون الا انهم - 00:04:51

فهذا يعذر بجهله لكن شخص بين المسلمين ويأتي ويقول الزنا حلال اقول هذا استحل المعلوم من الدين بالضرورة. استحل المتفق عليه هذا المقصود المصنف يعني اذا استحل الذنب المعروف انه ذنب فهذا استحل ما حرم الله - 00:05:12
نعم. قال ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمل. هذا رد على المرجئة. لاحظ رد على المعتزلة والخوارج بالتكفير بالذنب ثم رد على المرجئة الذين يقول لا يظر مع الايمان ذنب لمن عمله - 00:05:37

يقولون من يصدق فهو المؤمن الكامل الايمان لو فعل الفواحش والفجور ما يطره شيء هذا قول المرجع. الشيخ يقول لا غلط هذا. ما نقول به ما نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله بل يظر لكنه تحت المشيئة كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - 00:05:54

وما دون ذلك لمن يشاء تحت المشيئة ما دون الكفر الذنوب التي دون الكفر مهما بلغت عظما او صغرا كلها تحت تحت المشيئة لمن يشاء فقد يعفو عن الشخص ويدخله الجنة - 00:06:19

كما جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يضع الرب عز وجل كنفه على عبده ثم يدينه ويقول يا عبدي اتذكر ذنبك هذا اتذكر ذنب كذا؟ اتذكر ذنب كذا - 00:06:38

يقول يا ربي نعم اذكر. حتى اذا ظن الهلكة ظن انه عدت عليه الذنوب. قال الله اني سترتها لك في الدنيا عليك في الدنيا واني اغفرها لك الان فادخل الجنة - 00:06:52

هذا تحت الماء تحت المغفرة تحت المشيئة ان شاء الله اني عفو عنه هكذا يقول ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم

ويدخلهم الجنة برحمته المحسن الرجل الصالح التقى ما دام انه نرجوا له الخير - 00:07:08

ما نظمن له الجنة. ليس كقول الخوارج. الخوارج يقولون المحسن عفوا المعتزلة. المعتزلة يقولون المحسن التقى الصالح نظما له الجنة لانه استحقها بكده وعمله ما دام يموت انه ايش ؟ وهو مسلم - 00:07:27

يقولون ابدا هذا ياخذها بحقه. اعوذ بالله. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعلماوا انه لن يدخل الجنة احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي الله برحمته - 00:07:51

لابد من عفو الله لانه هو المتفضل عز وجل اهل السنة والجماعة المحسن يرجون له رحمة الله وان يشمل الله بعفوه. وان يدخله

الجنة. والمسيء لا يقنطونه من رحمة الله. يرجون ايضا له الرحمة ويخافون عليه - 00:08:05

قل ونخاف عليه المسيء اخاف عليه قال ولا نأمن عليهم ايضا وهم من المحسنين ما نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة قال العلماء ما

نشهد لعموم المسلمين بالاعيان عفوا. يعني نقول فلان فلان الا من شهد له الله ورسوله - 00:08:23

ان جاء الشهادة عليه مثل العشرة المبشرين بالجنة. خبر النبي صلى الله عليه وسلم نصدق به قال وذكر بلال في الجنة ونساء النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. وعموم المؤمنين في الجنة - 00:08:51

قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. هذه الامة فمنهم ظالم لنفسه. ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن

ذلك هو الفوز الكبير. جنات عدن يدخلونها هؤلاء الاصناف الثلاثة من هذه الامة ها كلهم يدخلون الجنة - 00:09:04

كم صنف فمنهم ظالم لنفسه اصحاب الذنوب ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وعدهم الله ذلك. لكنه اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم واخبرنا الله ان العصاة يعذبون. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان من المؤمنين من يخرج من النار - 00:09:27

شفاعتي المؤمنين بشفاعتي كذا. اذا يدخل النار يستحقها ثم يخرج منها. لا يبقى فيها احد من المسلمين قال ولا نشهد لهم بالجنة يعني

المؤمنين اذا ماتوا يقصد الا من شهد لهم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ونستغفر لمسيئهم - 00:09:46

تعرفون احد شهد الله له انه في الجنة؟ غير الانبياء في القرآن نسيتم مريم بنت عمران؟ امرأة فرعون اسية امرأة فرعون ها؟ لقمان ها ايش ما شهادة الجنة؟ نريد الذي مثلا مؤمن ال فرعون قيل ادخل الجنة. قال يا ليت قومي يعلمون - 00:10:07

فهنا اشياء عرفناها لكن غير الانبياء شهيد الله يا عمر. الرسول شهد لانس وهكذا قال ونستغفر لمسيئهم. رجع الى ان نسيه من

المؤمنين اتكلم عن ايش؟ عن المحسنين ثم رجع الى المسيه قال ونستغفر لمسيئهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم - 00:10:40

المسيه من المسلمين لا نتعامل معه مثل ما تعامل المعتزلة والخوارج كفروه وقنطوه وقالوا هذا ميؤوس منه لا ما تدري لعله عند الله في منزلة اعظم من منزلتك ما تدري - 00:11:05

هذي سر عند الله ولذلك لما جلد الرجل الذي جاء به يشرب الخمر. امرهم النبي صلى الله عليه وسلم فيضربوهم بان الضارب بثوبه ومن الضارب بنعله وكذا. فقال رجل اخزاه الله او قال لعنه الله. ما اكثر ما يؤتى به في الخمر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا

تلعنه. انه يحب الله ورسوله - 00:11:17

هو مسلم لكم مبتلى بهذا الذنب فالتبي صلى الله عليه وسلم ذكر بشيء وغفلت يقول انت غفلت عن شيء وهو الايمان الذي عنده

محبه لله ولرسوله نسيته فيقول لا لا تلعنه. في رواية لا تعن الشيطان على اخيك - 00:11:41

لذلك يقول لا نقنطهم بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. يقول ينقلان عن ملة الاسلام. الامن من مكر الله الامن التام الذي يأمن هذا ينقل

عن ملة الاسلام. لانه نسأل الله العافية والسلامة استغنى عن الله - 00:12:00

وضمن وامن مكر الله. فهذه لا قال الله عز وجل انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. كيف يأمن مكر الله؟ وكذلك كالقنوط ضده كذلك القنوط وهي درجات. يعني لا ينقل كله يخرج من الملة وانما اراد الشيخ انه مأل صاحبهما ان يخرج عن الاسلام نسأل الله -

00:12:30

العافية والسلامة قال وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة. ما هو سبيل الحق لا ييأس من مكر الله ولا يأمن لا ييأس من اه من رحمة الله

ولا يأمن من من اه من مكر - 00:12:52

لله واضح؟ يكون بين الخوف والرجاء يقولون على حد سواء. والخوف والرجاء للمؤمن كجناحي الطائر. اذا سقط احدهما سقط فيبقى الانسان خائفا من الله راجيا رحمة الله. ولذلك وصف الله عباده المؤمنين والانبياء بقولهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات

ويدعوننا - 00:13:09

رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. بين الرغبة والرغبة. بين الخوف والرجاء هذه سبيل اهل القبلة. نعم هذا ما يخرج من الردة ما يرتد به

الانسان هنا المسألة هذي كلام المصنف يحتاج الى ضبط - 00:13:34

تقييد قال ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه ما يدخل الانسان بالايمان يدخله شهادة ان لا اله الا الله واركان الايمان

الستة يقر بها فاذا جحد كفر - 00:13:59

لا شك اذا جحد كفر. لكن هل هناك لان كلمة المصنف قال الا بجحود هذي تفيد الحصر قال العلماء لا هناك اشياء يذكرونها في باب

حكم المرتد تخرج من الملة ويسمونها نواقض الاسلام - 00:14:15

لا تقتضي الجحود مثل من يسجد للصنم مثل من يرمي المصحف او ينجسه او يسب الله ورسوله او يستهزئ بالله ورسوله. هذه

تخرج من الاسلام وليست ولا بالضرورة ان يكون فيها شحود او تكذيب - 00:14:34

نعم والايمان هذه ايضا مما استدركت على المصلي هذه من من اكبر القضايا التي استدركت على المصنف. لان المصنف وشيوخه في

هذه المسألة يخالفون مسألة مذهب وهي قضية عمل بالاركان - 00:14:51

يرون ان الايمان هو الاقرار والتصديق. تصديق القلب والقرار باللسان. هذا الايمان الصواب الذي اجمع عليه السلف وحكى الاجماع

عليهم اسحاق بن راهوية وبالنصر وغيرهم والشافعي ايضا حكى عليه الاجماع انه - 00:15:17

لابد من العمل ان العمل من الايمان الا يكفي الاقرار باللسان او التصديق بالقلب الصواب ان يقال الايمان هو اقرار باللسان وتصديق

بالجوان والعمل بالجوارح من الصلاة ونحوها هذي من الايمان - 00:15:36

نعم والدلائل عليها من الكتاب والسنة لان الله امر بالعمل وسماه ايمانا قال عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم وهي الصلاة في قضية الصلاة الى بيت المقدس. وكذلك قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم. قال ابن عباس دعاؤكم ايمانكم. فسمى الدعاء - 00:15:55

وهي العمل العبادة سماها ايمانا هي هي الاعمال من الايمان لا شك وهذا الذي عليه اجماع السلف كما حكاه جماعة من العلماء منهم الامام احمد آ الشافعي واسحاق بن راهوية وبالنصر وغيرهم يعني هذا من - 00:16:17

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرع والكلام كله حق. لا شك لان مقتضى شهادة ان لا اله الا الله ما تفسير شهادة ان لا اله الا الله؟ ها شهادة ان لا اله الا الله طيب شهادة ان محمد - 00:16:34

انا انا سألت عن محمد رسول الله عن شهادة ان لا اله الا الله. يعني اصابه ما شاء الله. طيب. ما ما معنى شهادة ان محمدا رسول الله ما شاء الله. وان - 00:16:58

ما شاء الله عليك. اوقف واعدها مرة ثانية. حتى تصير انت صاحب الدرس هذا. طاعته فيما امر. ايه. طاعته فيما تصديقه فيما اخبر. واجتناب ما نهى عنه وزجر. وان لا يعبد الله الا بما شرع. ما شاء الله - 00:17:21

الله عليك. هذا له جائزة اليوم ها طيب. ما شاء الله عليه. وهذا ما قصر كتب الانبياء. الكتب السماوية ها ايضا هذا يستاهل مشارك معانا. هذه الامور ما شاء الله الطلبة هؤلاء يعني هذه دروس الحمد لله من مقررات المدارس. ويحفظونه - 00:17:41

يحفظون في المتون انا اخبرت ان في دورات متون هنا او حفظ وكذلك مما تلقوه في المدارس. هذه الاشياء التي يحفظها ابناؤنا هؤلاء يجهلها كثير من الناس. حتى ممن ينتسبون للعلم - 00:18:01

لان دلائل الكتاب والسنة دلت على انه لا ايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم الا بهذه الاربعة طاعته فيما امر. تصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر وان لا يعبد الله الا بما شرع. لانه كما قال عز وجل - 00:18:18

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين والذي يكذب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:36

مؤمن ويكافر كافر الذي يكذب الرسول فهنا يقول وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فانه حق. ولذلك عبد الله ابن عمرو ابن العاص كان يكتب عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ما يسمع. فنهته قريش. فقالوا ان - 00:18:51

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم بالغضب والرضا. يعني ظنوا انه قد يتكلم بشيء ليس من الشرع ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني اكتب عنك كل ما اسمع. وان قريشا نهوني عن ذلك - 00:19:13

يعني الصحابة من قريش فقال يا عبد الله اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منهما الا حق ما يخرج منهما الا حق لان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم في البيان - 00:19:28

معصوم في البيان قال عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ان هو الا وحي يوحى. من يعرف لي ما كلمة ان هنا ما معناها - 00:19:45

ان هو الا وحي يوحى. ما معناه النافية بمعنى ماء ايش؟ ما هو الا وحي يوحى احسنت ما شاء الله عليك المهم انه كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حق - 00:20:03

نعم ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام يوشك يوشك رجل شبعان ريان متكئ على اريكته يقول لا ما جاءنا ما وجدنا في كتاب الله امنا به وصدقنا وعملنا به الا اني اوتيت القرآن ومثله معه - 00:20:20

ولذلك ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم او شرعه حق. لا يجوز رده مخالفته الا اذا ثبت لنا انه منسوخ او انه لم يصح. الكلام فيما صح آ رواية وصح ايضا - 00:20:42

اه احكاما بمعنى انه غير منسوخ وتعرفون ان النسخ يكون في الاوامر لا في الاخبار اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ما فيها نسخ.

لانه يخبر عن امر واقع ما في نسخ - 00:21:00

اما الاوامر ممكن يأمر بشيء ثم يأمر يعني يخفف فيه او يرخص بتركه. نعم هنا هذه ايضا من الجمل التي استدركت على المصنف لانه قال الايمان واحد وهو التصنيف الحقيقة ان الايمان تصديق وقول وعمل. ليس فقط التصديق. قال واهله في اصله سواء -

00:21:15

اصلي ما هو؟ التصديق. اصل الايمان تصديق. العمل والقول هو فرع عن الايمان لكنه فرع اصلي ركن فيه ما نقول انه شرط كمال او شرط كذا نقول هو قول المصنف والايمان واحد واهله في اصله سواء - 00:21:57

هذا مما استدركه عليه العلماء. قالوا الايمان والتصديق واهله ليسوا فيه سواء يستوي ايمان محمد صلى الله عليه وسلم وايمان احاد الناس ما يستوي. يستوي ايمان آآ ابي بكر وايمان وايماننا نحن في هذا الزمان لا يستوون. يتفاوتون الناس بالايمان - 00:22:18

لان الايمان ما هو التصديق والتصديق فرع عن العلم والعلم بالله يتفاوت الناس فيه والمعرفة تتفاوت. فلذلك نقول الاصل حتى

التصديق الناس فيه يتفاوتون منهم من لا يتزعزع. الصديق سمي صديقا لانه لم يتزعزع - 00:22:44

وغيره قد يأتيه ما يتردد فيه ثم يجزم ويتصدق ويصدق اهله ليسوا فيه في اصله سواء يختلفون في التصديق يختلفون في العمل

يختلفون في الطاعة. ومنهم من كمل الايمان الكامل كما وصف الله عز وجل - 00:23:07

قال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين الى اخر الايات.

وصفهم بالايمان وقال عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واجهدوا في سبيل ثم لم يرتابوا وجاهدوا في سبيله -

00:23:26

اولئك هم في اموالهم وانفسهم باموالهم وانفسهم اولئك هم المؤمنون حقا حوله وقال عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله

وجلّت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين - 00:23:43

يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا هنا الاحقية هل يستوي هذا مثل قوله عز وجل آآ وان طائفتان من

المؤمنين اقتتلوا مؤمنون يتقاتلون اذا في نقص - 00:24:01

اقل درجة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. اذا في نقص ينقص ايمانه. ولذلك عقيدة اهل السنة

والجماعة ان الايمان قول عمل واعتقاد ها وانه يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:24:18

يزيدوا بالطاعة وينقص بالمعصية كما اجمع على ذلك السلف وكما دل عليه الكتاب والسنة. قال عز وجل ليزداد الذين امنوا ايمانا

ويزداد الذين امنوا ايمانا والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. كلها تدل على زيادته. وتدل على نقصه ايضا لان الذي يزداد

بالطاعة - 00:24:39

ينقص بنقصها او بنقص او بالمعصية خلافا للخارج والمرجئة المرجى يقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص. واحد هو التصديق واهله فيه

سواء مثل ما وقع من المصنف. مصنف زل في هذه ووافقهم - 00:25:04

لا الصواب انه يزيد وينقص على هذا السلف. اجماع السلف مثل ما حكينا لكم حكاية جماعة من العلماء قال والتفاضل بينهم

بالخشية والتقى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى. الخشية والتقى من الايمان - 00:25:24

خشية والتقى من الايمان ليست خارج الايمان ثم قال ومخالفة الهوى شاف لاحظ. والتفاضل بينهم بالخشية والتقى ومخالفة الهوى

وملازمة الاولى. ايضا ايضا يتفاضلون بايش؟ بالاولى. الاولى ما هو الاكمل. فضائل الاعمال - 00:25:41

لا شك ان كل حتى فضائل الاعمال من الايمان. لكنها من الايمان ايش؟ من كمال الايمان الايمان والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله

واليوم الآخر والقدر خيره وشره من نعم قال الامام فس اقل - 00:26:04

كلهم اولياء الرحمان كل مولى الرحمن صحيح. لكن اولياء الرحمن تفاوتوا يتفاوتون في الدرجة. لا يأتي اضعف المؤمنين ايمانا يكون

مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الانبياء ما يمكن. لان هؤلاء اكمل ايمانا - 00:26:44

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. النبي يبين انهم يتفاضلون. لكنهم كلهم اولياء الله لان الله

تعالى قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. وصفهم بالتقوى. ولا يعني التقوى انه لابد ان يكون - 00:27:01

وعلى كلهم على تقوى الصلاح الكامل لا. هذا قول الخوارج الخوارج هم الذين يقولون لا يكون وليا لله الا الذي لا يذنب ولا يخطئ. هذا ما هو بصحيح خلاف يا جماعة السلف - 00:27:21

كان يوجد بين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين من يخطئ. ما ذكرنا قصة الذي يشرب الخمر ولما لعنه الرجل قال لا تلغنه انه يحب الله ورسوله - 00:27:36

وجاءت الجارية رجل ضرب جارية له واراد ان يعتقها فقال اني فعلت كذا. فيعتقها قال ائني بها. جارية اعجمية. اما مملوكة ابداً فجاء بها قال النبي صلى الله عليه وسلم يختبرها لمسلم ام غير مسلمة - 00:27:46

لاجل ان يكون في له اجر في عتقها قال ابن الله قالت في السماء اشارت الى السماء انها اعجمية قال من انا؟ قالت رسول الله اشارت الى قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:28:00

فان مؤمنة ما سأله عن هل هي تقية قائمة الليل صائمة للنهار؟ لا. سأله عن هذه الامور. اذا هي مسلمة. فسمى الاسلام بالايمان. فدل على انهم ولذلك كلهم اولياء الله. قال عز وجل - 00:28:20

ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ولم يك من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا والله ولي المؤمنين. وهذا النبي والذين اتبعوا والذين امنوا والله ولي المؤمنين. هنا المصنف يقول والمؤمنون - 00:28:42

كلهم اولياء اولياء الرحمن لكن الولاية تختلف. درجات واکرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن هذا هو. الذي قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. نعم. والايمان هو الايمان بالله - 00:29:02

الملائكة وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وحلوه ومري من الله هذا معروف الحديث الذي في الصحيح من حديث ابي هريرة وفي صحيح مسلم آ آ عمر هو له روايات اخرى في عن ابن عباس وغيره ايضا. نعم - 00:29:19

ونحن مؤمنون بذلك كله ولا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به كما قال عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - 00:29:37

الى اخر الايات. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله محمد صلى الله عليه وسلم لا يخلدون اذا ماتوا وهم آ واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون - 00:29:54

معي خلى الكلام كذا لان هذا مراد المصنف. مراد المصنف يعني انه يقول لا يخلدون في النار ايوة احسن الله اليكم قال رحمه الله من امة محمد صلى الله عليه وسلم. في نهار ما يحدون اذا ماتوا وهم موحدون - 00:30:13

وان لم يكونوا بعد ان مؤمنين وهم في مشيئته ان شاء غفر لهم كما قال تعالى في كتابه منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهل طاعته ثم يبعثهم الى جنته وذلك من - 00:30:30

الذين نعم هذا واضح كلامه واضح رحمه الله. اهل الكبائر هذه المسألة ذكرها ردا على الخوارج و المعتدين انهم يقولون ان اهل الكبائر ليسوا من اهل الاسلام وانهم خالدون في النار. فرد عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول شفاعتي لاهل الكبائر - 00:31:00

من امتي هذه ينكرها الخوارج والمعتزلة يقول اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم يعني من المسلمين. وهنا آ خص امة محمد صلى الله عليه وسلم لان القضايا والخلاف - 00:31:30

الذي بين طوائف الامة كان في هذه القضية كان في هذه القضية والبقية من امة غير مؤمنة محمد صلى الله عليه وسلم الذين كانوا في زمن في هذه الازمنة بعد البعثة كفار. لكن في الامم السابقة فيها مسلمون - 00:31:45

الامم السابقة فيها مسلمون كيف احكامهم هل هم في الكبائر احكام كاحكامنا الله اعلم لذلك المصنف تكلم بعلم ما اراد ان يتكلم عن من لم يعلم عنهم شيئا. فتكلم بعلم - 00:32:00

اه وهو ما جاء في هذه الامة وان كنا نرجو ان يكون في اصول الاسلام مثل هذه القضية ان تكون الامم السابقة المسلمون من الامم

السابقة كمثل الحكم في المسلمين من هذه الامة - 00:32:20

المهم انه رد عليهم على الخوارج الذين يخلدون في النار فيقال اذا ماتوا موحدين فانهم لا يخلدون في النار وان كانوا يستحقونها كباثرهم اذا مات على الكبائر. الكلام في غير التائبين. اما التائبون فاولئك الذين يبذل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيما -

00:32:34

نتكلم في الذي يموت على الكبائر. ما حكمه؟ حكمه انه تحت المشيئة. كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك

لمن يشاء. ما دون الشرك يغفر لمن يشاء. قال واذا ماتوا موحدين وان لم يكونوا تائبين - 00:32:54

بعد ان لقوا الله عارفين مؤمنين وهم في مشيئة وحكمه ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم كما في ظاهر الآية ها ثم قال بعد ان

يخرجوا اذا عذبوا اه ثم يخرجهم منها برحمته - 00:33:14

اولا لابد لان ما يخرجون احد من النار الا برحمة الله. وشفاعة الشافعين كذلك لانه صحفي الحديث انهم يأتون يأتون اليه يشفعون

يأتي المسلمون والانبياء ويشفعون. في اخوانهم من المسلمين الذين في النار. فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار -

00:33:31

من ايمان فاخرجوه فيأتون ويخرجون من مثقال دينار من ايمان. ثم يقولون يا ربنا فيقول اخرجوا اخرجوا من كان في قلبي مثقال

حبة او برة من ايمان فيذهبون ويقول اخر ثم يقول اخرجوا من وجدتم في قلبي مثقال ذرة من ايمان - 00:33:52

ثم يقول عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون فما بقيت الا شفاعة ارحم الراحمين في رواية رحمة ارحم الراحمين فيقبض قبضة

فيخرجهم من النار. من المسلمين يعني. ولا يبقى في النار من المسلمين في النار احد - 00:34:15

لا يبقى من المسلمين في النار احد وان كان قد يعذب بقدر جنايته. نسأل الله ان يعفو عنا وعن المسلمين المهم فاذا اخرجوا وكما في

الصحيحين ايضا من حديث جابر انهم يسمون الجهنمييين. يخرجون قد امتحشتهم النار حتى صاروا حمما - 00:34:38

الفحم ويلقون على باب الجنة. فيصب عليهم على نهر على باب الجنة فيصب اهل الجنة عليهم من ذلك النهر من نهر يسمى نهر الحي

فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل - 00:34:57

ثم يقال لهم ادخلوا الجنة يدخلون الجنة ويعرفون بالجهنمييين. اسمهم في الجنة الجهنمييين لانهم اخرجوا من جهنم نسأل الله ان يعفو

عنا وعن المسلمين وان يعيذنا من النار. يقول وذلك بان الله تولى اهل معرفته ولم يجعلهم في الدار كاهل - 00:35:15

مرتتين الكفار الذين خابوا خابوا من هدايته ولم ينالوا ولايته. هذا ايضا رد على المعتزلة. نعم يجلي التفريق بين هنا في باقي نعم

باقي وين؟ اقرأ هذا لانه بعدها احسن الله اليك - 00:35:36

نعم. هذه مسألة يقول نرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة. ما دام انه مسلم سواء كان برا او فاسقا. نرى الصلاة خلفه ليس

كما تفعل الخوارج والمعتزلة. الذين يقولون هذا فاسق هذا فاسق - 00:36:05

حتى ولو ما دام انهم ما دام انه مسلم حتى ولو كان انه مبتدع. العبرة بايش؟ بان بدعته لا تخرجه من الملة الصلاة هذا الكلام في

الصلاة. الامام احمد والصحابة والصحابة صلوا خلف خلف الحجاج - 00:36:36

وصلى بن عمر خلف المختار ابن ابي عبيد كان مبتدعا هؤلاء امراء والامام احمد آ كان يقول من من وغيره من العلماء من لا يصلي

يعني اذا كان والامراء هم الولاة ان من ترك الصلاة خلف ولاة الامور فهو مبتدع. مع ان من الذين كانوا في زمن الامام احمد -

00:36:53

احمد المعتصم والمأمون هؤلاء الذين اهل البدع والوائق ومع ذلك يقول لما لما آ مرض رحمه الله اصبح لا يستطيع ان يخرج من بيتي

كان يقول اعتذر للوزير لما وزير - 00:37:19

جاءه قال والله اني ادعوه له يعني الخليفة ولو كنت واني لاسف اني لاصلي معه يعني من المرض الذي انا فيه على كل الصلاة خلف كل

بر وفاجر من اهل القبلة لا بأس بها - 00:37:35

وللعلماء يفرقون بين بين البدعة المغلظة ان لم يكن الامام او الخليفة او الامير ان الامير يرون ان الصلاة صلاة العيد والجمعة الصلوات

العامة انها يجب ان يصليها معه وتركها خلفه - [00:37:53](#)

بدعة هذي طريقة الخوارج. لماذا سموها بدعة؟ لانها طريقة اهل البدع لكن يفرقون بين المبتدع والفاسق في غير الائمة يعني غير الولاة والامراء في المساجد الاخرى يقولون اذهب الى مسجد صاحبه ليس من اهل البدع - [00:38:12](#)
لماذا؟ لان هؤلاء فاسق فيفرقون بين ولاة الامور وفي البدع الكبار في الفجور والفسوق وبين اصحاب بغنى غيرهم وبين غيرهم او من ينيبه ولي الامر ايضا يأخذ حكمه اذا كان انابه ان يصلي مكانه - [00:38:32](#)

على كل يقول نرى الصلاة خلفهم يرد فيه على اهل الغلو. وعلى من مات منهم من مات من المسلمين نرى الصلاة وهذه عامة الا انهم يقولون ان الفاسق والمبتدع ما ينبغي للقاضي والامير ان يصلي عليهم زجرا لهم - [00:38:56](#)

وزجرا للناس ان ان يتبعوهم. والا فدام دام انه مسلم يجب الصلاة على المسلم. المسلم اذا مات يجب تغسيله تكفين والصلاة عليه ودفته ما يترك لكن ولاة الامور القضاة العلماء لا يصلون عليه لسبب ان ينزجر الناس عن بدعته - [00:39:17](#)
حتى لا يكونوا قدوة وايضا هذا رد به الرد على هؤلاء الطوائف المنحرفة. الذين ما يصلون على موتى المسلمين نعم الوقت طيب نستعد للوضوء نعود ان شاء الله تعالى بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى صحبه اجمعين. الله وبركاته -

[00:39:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا انفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم نكمل جزاك الله خير - [00:40:05](#)

عند قول المصنف ولا ننزل احدا منهم. نعم. بسم الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا ونفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا - [00:40:26](#)

ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين. احسن الله اليكم. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في عقيدته المشهورة حاوية ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا. ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق. ما لم يظهر - [00:40:42](#)

شيء من ذلك ونذر سرائرهم الى الله تعالى. نعم هذا يقول ولا ننزل احدا منهم يعني ممن من اهل القبلة من المسلمين ممن مات من المسلمين لا نحكم عليه بانه باهل الجنة او باهل النار. ليس من اهل الجنة نحكم على الاعيان. يقصد ايه - [00:41:02](#)

على الاعيان بان تقول فلان من اهل الجنة فلان من اهل النار فلان من اهل الجنة لانه تقي صالح وهذه مسألة الحكم على المعين قلنا لكم فيما تقدم الا ما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم واختلف العلماء في - [00:41:24](#)

في من ظهر صلاحه واشتهر حتى صار مشهودا له بالصلاح والبر لم يظهر منه خلاف ذلك حتى مات. هل يشهد له فمن العلماء من قال يشهد له على قول النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله - [00:41:46](#)

في ارضه لكن هذا قول بعض بعضهم وليس قول الاكثر وقول اكثر علماء اهل السنة ان من لم يشهد له الرسول صلى الله عليه وسلم او يأتي في القرآن النص عليه - [00:42:05](#)

او شهد له النبي صلى الله عليه وسلم عن نص عليه بعينه فلا نشهد له بعينه انما نشهد في الجملة نقول المسلمون في الجنة. ومن مات على الامام في الجنة. لان الخاتمة - [00:42:19](#)

سر غير معروف يموت الانسان ولا يعرف سره الذي مات عليه لكننا نرجو له وآآ نحسن الظن به ونشيع ذلك انه من اهل الصلاح الظاهر المعروف. اما انا نحكم بالجنة فهذا غيب لا نعلمه. كذلك من مات - [00:42:32](#)

من عصاة المسلمين من عصاة المسلمين لا نشهد له بالنار لان لا نعلم بما ختم له به كما مر معنا في الحديث اللي ذكرناه في الدرس السابق ها وان العبد ليعمل - [00:42:56](#)

لاهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها هذا ما يعرف عنه. وقد يكون شيئا خفيا كذلك بالعكس وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار - [00:43:08](#)

حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب سيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها اه اذا المسلمون يقول كما قال المصنف لا

نشهد لا ننزل يعني احدا لا نشهد له - 00:43:24

ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق المسلمين لا نشهد عليهم طريقة المكفرة من الخوارج والمعتزلة والروافض الذين يحكمون على مخالفهم بانه كافر او منافق او يعني او مشرك او نحو ذلك. الا من فعل الشرك - 00:43:42

على ظاهره يحكم له بانه مشرك بايش؟ بفعله وليس المقصود المرة الواحدة لان المرة الواحدة تركها يعرف انه اعرض عنها لكن المقصود الذي مثلا يعرف بانه مستمر على عبادة القبور والطواف بها آآ سؤال غير الله ونحو ذلك - 00:44:03

فهذا فعل المشركين الا من يعذر بجهل. هذا قضية اخرى. هذي مسألة من يعذر في قضية العذر بالجهل هذه لها تفاصيل اخرى المهم يعني الشيخ بهذا الرد على اه اهل الغلو من التكفيريين من الذين اتخذوا منهج الحكم على الناس بالكفر والنفاق - 00:44:24
قال ما لم يظهر منهم شيء من ذلك اذا ظهر واشتهر وعرف عنه انه يعبد غير الله ها يدعو غير الله يفعل الكفريات التي نص العلماء على انها كفر فهذا - 00:44:43

هذا يشهد عليه اذا استتيب وانذر وبين لو كان معروف انه يأتيها وهو يعلم حكمها فهذا يقال عنه انه مشرك او انه مشركون او كذا. قال ونذروا سرائرهم الى الله تعالى - 00:44:58

سرائر خفي امرها خفي لا نحكم لاحد نحكم بالظاهر الظاهر انه من المسلمين وذلك الصحابة ما كانوا يفتشون عن قلوب الناس. النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يفتش عن قلوب - 00:45:13

قلوب الناس الا يوجد في المدينة منافقون؟ يوجد كثير ودعوا الاسلام فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعاملهم معاملة المسلمين. يعاملهم معاملة المسلمين الا من عين الله لهم عيالهم من المنافقين الذين - 00:45:27

حكم عليهم الله بينهم برسوله صلى الله عليه وسلم. وهكذا الصحابة وهكذا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:45:44